



يا صاحب القُبَّة البيضاءِ

يا صاحب القُبَّة البيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ

تُحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُّهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

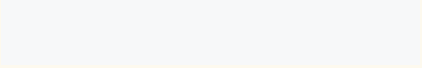
مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ







No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهني ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث: خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. د. رياض زاير قاسم م. م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م. م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م. م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث-من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ. م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م. م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م. م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ومبوهن نحو المادة	م. م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزهر في معاني كلمات الناسائي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م. م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م. د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م. م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م. م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م. م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م. م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م. م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م. د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الْوَصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَبِيلَةِ لَعَبْدِ الْبَاسِطِ بْنِ خَلِيلِ الْحَنْفِيِّ	م. م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيال دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م. م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م. م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ. د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية

م.م. جمان عدنان حسين
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي والعربي





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

تعدُّ الأمثال الشعبية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي لأي مجتمع، إذ تعكس تجاربه وقيمه ومعاييرها الاجتماعية، في العراق تمتاز الأمثال الشعبية بثرائها وتنوعها، حيث تقدم نظرة عميقة لتصورات المجتمع حول مختلف القضايا، بما في ذلك صورة الرجل، يهدف هذا البحث إلى استكشاف صورة الرجل في الأمثال الشعبية العراقية، من خلال تحليل مجموعة مختارة من الأمثال، وتبسيط الضوء على القيم والمعايير المرتبطة بالرجولة في الثقافة العراقية.

الكلمات المفتاحية: الأمثال، التراث الثقافي، تصورات المجتمع، صورة الرجل.

Abstract:

Popular proverbs are an integral part of any society's cultural heritage, reflecting its experiences, values, and social norms. In Iraq, popular proverbs are rich and diverse, offering a profound insight This is the image of men. This research aims to explore the image of men in Iraqi popular proverbs, by analyzing a selection of proverbs and highlighting the values and norms associated with masculinity in Iraqi culture.

Keywords: proverbs, cultural heritage, societal perceptions, image of men. into society's perceptions of various issues, including

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا لبحث في النقاط التالية:

١. التعرف على القيم الاجتماعية المرتبطة بالرجولة: تساعد دراسة الأمثال الشعبية على فهم الصفات التي يقدرها المجتمع العراقي في الرجل، وكذلك الصفات التي يُنظر إليها بسلبية.
٢. تحليل دور الثقافة الشعبية في تشكيل الهوية الذكورية حيث تسهم الأمثال الشعبية في تكريس صورة معينة عن الرجل وتحديد أدواره الاجتماعية، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع العراقي.
٣. إبراز التغيرات المحتملة في صورة الرجل من خلال مقارنة أمثال القديمة وواقع معاصر، يمكن تتبع التحولات التي طرأت على صورة الرجل، ومعرفة مدى تأثيرها بالتغيرات الاجتماعية والثقافية.
٤. المساهمة في الدراسات الجندرية إذ يندرج هذا البحث ضمن الدراسات التي تهتم بالجندر، حيث يساعد في كشف الطريقة التي تُشكّل بها معايير الذكورة في المجتمع العراقي من خلال الموروث الشعبي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف تصور الأمثال الشعبية العراقية الرجل؟ وما القيم والمعايير التي تعكسها هذه الأمثال فيما يتعلق بالرجولة؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:
- ١. ما الصفات الإيجابية التي تعكسها الأمثال الشعبية العراقية عن الرجل؟
- ٢. ما الصفات السلبية التي تنسبها الأمثال إلى الرجل؟
- ٣. كيف تبرز الأمثال الشعبية الأدوار الاجتماعية للرجل في المجتمع العراقي؟
- ٤. ما تأثير هذه الصورة على العلاقات بين الرجل والمرأة؟
- ٥. هل تعكس الأمثال الشعبية العراقية صورة ثابتة عن الرجل، أم أنها خضعت لتغيرات مع مرور الزمن؟

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تحليل صورة الرجل في الأمثال الشعبية العراقية، من خلال دراسة مضمون مجموعة من الأمثال.
٢. الكشف عن القواعد والمعايير التي تروّج لها الأمثال الشعبية فيما يتعلق بالرجولة.
٣. فهم دور الثقافة الشعبية في تشكيل الصورة الذهنية عن الرجل في المجتمع العراقي.
٤. دراسة تأثير هذه الصورة على العلاقات الاجتماعية والجندرية.

تعريف المفاهيم:

الصورة:

الصورة في اللغة: الشكل والصفة والنوع ، ولها في عرف العلماء معان عدة:

١. الصورة هي الشكل الهندسي المؤلف من الأبعاد التي تحدد لها نهايات الجسم .
 ٢. والصورة هي الصفة التي يكون عليها الشيء كما في قولنا أن الله خلق آدم على صورته.
 ٣. والصورة هي النوع، يقال: هذا الأمر على ثلاث صور أي على ثلاثة أنواع ، يقال: صور الإنتاج، أي أنواع الإنتاج .
- والصورة عند الفلاسفة مقابلة للمادة أو هي ما يتميز به الشيء مطلقاً فإذا كان في الخارج كانت صورته خارجية وإذا كان في الذهن كانت صورته ذهنية.
- قد فرق { كانت } في نظرية المعرفة بين المادة والصورة فأطلق لفظ المادة على ماهي المعرفة من عناصر مستمدة من الإحساس والتجربة وأطلق لفظ الصورة على ماهي المعرفة من عناصر مستمدة من قوانين العقل ، ذلك لأن قوانين العقل عنده ترتب معطيات الحس وتفرغها في قوالب تعين على إدراكها وفهمها .
- فالزمان صورة الحس الداخلي ، والمكان صورة الحس الخارجي والزمان والمكان صورتان قبليتان تنظمان المدركات الحسية وكذلك مقولات العقل ومعانيه الكلية ، فهي صور محيطة بالتصورات الجزئية .
- ويطلق لفظ الصورة على بقاء الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي، أو على عودة الإحساسات إلى الذهن بعد غياب الأشياء التي تثيرها، وتسمى بالصورة الذهنية.
- قال ابن سينا: (الصورة هي) (الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معاً، لكن الحس الظاهر يدركه أولاً ويؤديه إلى النفس) .

– والصورة التالية (IMAGE CONSECUTIVE) هي الصورة التي تعقب الإحساس مباشرة أو الصورة الحادثة عن بعض ظواهر الإبصار التي تعقب زوال الإحساس وتتميز بطابع سلمي ، كالأبيض الذي يحل محله الأسود ، وكالألوان المتكاملة التي يحل بعضها محل بعض .

– الصورة الجنسية (IMEIGE GENERIQUE) هي الصورة التي تحصل في الذهن من تركيب صور الأشياء المختلفة بعضها إلى بعض، بحيث يؤدي تركيبها إلى ثبوت الصفات المتشابهة وزوال الصفات المتباينة ، وهي شبيهة بالصورة المركبة (IMAGE COMPOSITE) التي حصل عليها غالتون بإسقاط صور افراد الأسرة الواحدة بالفانوس السحري على لوح واحد فأدى انطباقها بعضها على بعض إلى حصول صورة تمثل الأسرة كلها.

– والفرق بين الصورة الآتية والصورة الذهنية الحقيقية (IMAGE MENTALE) أن الأولى تعقب الإحساس مباشرة على حين أن الثانية هي التي تعود إلى مسرح الشعور من دون تأثير حسي مباشر. ()

٢. الرجل:

١. التعريف البنائي الاجتماعي (الدور والهوية):



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



الرجل كيان اجتماعي يتم بناؤه عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي تفرض عليه أدواراً محددة (المعيل، القائد، الحامي) وفقاً للمعايير الثقافية السائدة في المجتمع.

٢. التعريف الأبوي (السلطة والهيمنة):

الرجل في المنظومة الأبوية هو محور السلطة الذي يتمتع بامتيازات ممنوحة له من قبل النظام الاجتماعي، مما يجعله الطرف المهيمن في العلاقات الجندرية.

٣. التعريف التفاعلي (الأداء اليومي):

الذكورة ليست هوية ثابتة بل هي أداء يومي (Performance) يتجلى من خلال الممارسات والسلوكيات التي يتبناها الرجل لتأكيد رجولته وفقاً للتوقعات المجتمعية.

٢. المثل:

ماورد عند ابن رشيق في كتابه العمدة في قوله: (المثل سمي بذلك لأنه مائل لخاطر الإنسان أبداً يتأسى به، ويعظ ويأمر ويذجر .. وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى وحسن التشبيه). (١).

وعرف أبو الحسين بن وهب المثل في كتابه (البرهان في وجوه البيان) بقوله: (وأما الأمثال، فإن الحكماء والعلماء والأدباء لم يزلوا يضربون الأمثال، ويبينون للناس تصرف الأحوال، بالنظائر والأشباه والأمثال، ويرى هذا النوع من القول أنجح مطلباً، وأقرب مذهباً.. ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها، وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على السن الطير والوحش، وإنما أرادوا بذلك أن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدمات مضمنة إلى نتائجها). (٢).

٣. المثل الشعبي:

يتكون المثل الشعبي من لفظين: مثل وشعبي، ولقد جرت الإشارة في العنصر السابق إلى كلمة «مثل» في اللغة والاصطلاح، وستجري الإشارة في هذا العنصر إلى كلمة «شعب» (٣) وهو شأنه الذي يضم قبائله، وفي الرأس أربع قبائل).

والشعب القبيلة العظيمة، وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أو القبائل الذي ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم.

والشعب: القبائل وحكي ابن الكلبي عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة ثم العصابة ثم الفخذ. (٤)

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع مجموعة من الأمثال الشعبية العراقية التي تتناول صورة الرجل، ومن ثم تحليلها لاستخلاص القيم والمعايير المرتبطة بالرجولة في الثقافة العراقية وسيتم تصنيف الأمثال وفقاً للمواضيع التي تتناولها.

وقد اعتمد البحث على تحليل العبارات، إذ إن الأمثال الشعبية تعد عبارات مستقلة بحد ذاتها وفيها مضمون وموضوع متكامل، ولغرض تجاوز هذه المهمة اتبعنا الخطوات الآتية:

١- تحديد مصادر الأمثال الشعبية العراقية: وقد وجدنا ثلاث مجاميع من كتب الأمثال الشعبية، حيث احتوت هذه المراجع الثلاث للأمثال على (٩٤٦٧) مثلاً عراقياً (كتاب عبد الرحمن التكريتي ذا الست أجزاء احتوى على ٦٦٥٥ مثلاً، كتاب الشيخ جلال الحنفي ذا الجزئين احتوى على ١٥٦٢ مثلاً، وكتاب حسين كريم عامل ذا الجزئين احتوى على ١٢٥٠ مثلاً) مع وجود تشابه كبير وتكرار في الأمثال بين المؤلفات الثلاث.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

٢- تم تحديد وحدة التحليل وهي (وحدة تحليل الموضوع من خلال العبارات) وفي هذا البحث كانت الامثال الشعبية تمثل هذه العبارات، وعباراتها تمثل موضوعات مستقلة بذاتها لذا ينطبق عليها هذا المستوى من التحليل. عينة الأمثال الشعبية التي تم البحث فيها:

كانت الخطوة الأولى لاستخراج الامثال الشعبية الخاصة بصورة الرجل من اهم كتب الأمثال الشعبية التي أنتجت في العراق في العصر الحاضر وبعد البحث والسؤال وجدنا اهم الكتب الجامعة للأمثال الشعبية هم كتاب (جمهرة الأمثال الشعبية - للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي بأجزائه الـ٦) وكتاب (الأمثال البغدادية - للشيخ جلال الحنفي - مجزئين) وكتاب (سبعة الاف مثل عراقي - لحسين كريم العامل - مجلدين) وبعد الاطلاع على هذه الكتب ولتوضيح اكثر لكل كتاب نورد المعلومات الآتية عنهم:

رقم الجزء	عدد صفحاته	تسلسل امثاله	ابوابه
الأول	٥٤٦	١-١١٩٠	حرف الالف
الثاني	٧١٢	١١٩١-٣٤٩٨	حروف الباء إلى الذال
الثالث	٦٢٨	٣٤٩٩-٣٩٤٥	حروف الراء إلى الفاء
الرابع	٤٤٦	٣٩٤٦-٤٩٢٠	حروف القاف إلى اللام
الخامس	٣٥٦	٤٩٢١-٥٨٩٣	حرف الميم
السادس	٢١٢	٥٨٩٤-٦٦٥٥	حروف النون إلى الباء
المجموع	٢٩٠٠	٦٦٥٥	

من (الكاف) إلى (الباء) وهذا الشكل فقد تجنب الشيخ الحنفي تكرار المثل لكنه بالتأكيد لم يستطع تجنب تكرار المعنى .

ثانياً: جمهرة الأمثال الشعبية، للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي () الذي تم تأليفه في عام ١٩٧١ والطبعة المتوفرة لدينا هي طبعة دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد عام ١٩٩١ ووزع المؤلف على ستة اجزاء وبواقع (٦٦٥٥) مثل شعبي وتم توزيع الأمثال فيه بحسب الحروف الهجائية اسوة بكتاب الشيخ جلال الدين الحنفي والجدول التالي يلخص الكتاب:

فهرست توزيع امثال كتاب للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي

ثالثاً: سبعة الاف مثل عراقي - حسين كريم العامل () : الذي تم تأليفه في عام ٢٠٢١ ، وهي الطبعة الأولى وطبعت في مطابع شبكة الاعلام العراقي في بغداد في ٢٠٢٢ ، ووزع المؤلف على مجلدين وبواقع (١٢٥٠) مثل شعبي وتم توزيع الأمثال فيه بحسب الحروف الهجائية اسوة بالكتابين السابقين ، وقد اعتمد المؤلفين على العديد من المصادر من كتب الأمثال الشعبية مع اعطاء ملخص بسيط عن قصة المثل كما ذكرتها الكتب أو كما يتداولها الناس . وبعد الانتهاء من جمع الامثال التي تناسب موضوع الدراسة تم تصنيفها الى فئات فرعية وتم تقسيم الامثال الشعبية على ضوءها .

المبحث الثاني:

تحليل الامثال الشعبية:



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



نصف الامثال في هذا الفصل وفق الأدوار التي يقوم بها الرجل:

الاب:

يحتل الاب مكانة مهمة وكبيرة حيث صورت الامثال الشعبية الاب بصورة فيها الكثير من القدسية والاحترام وهو رمز السلطة في العائلة وقد أكدت الامثال على وجوب طاعة الاب واعتباره من الشخصيات الأكثر أهمية في حياة الإنسان وطاعته واجبة وضرورية وأعطى المنزلة الأولى في الاحترام والطاعة تلي منزلة الرب مباشرة وهذا ما يوضح تفصيله في الامثال التالية:

-الاب رب صغير.

-الاب رب ثاني .

-رضا الرب من رضا الأب .

نلاحظ في الامثال السابقة مدى وجوب طاعة الاب وللتأكيد على ذلك استخدمت الامثال تشبيه الرب كصيغة مبالغة المراد بها الزام الطاعة للأب.

-أبويه ياكل الطرشي واني تتضرس سنوي .

وهذا يوضح ارتباط الأبناء بالاب والذي قد يجبر معه تبعات غير محمودة للأبناء لكن يبقى هذا الارتباط هو الأقوى والاقدم من الناحية التبعية والولائية أكثر منها عاطفية.

لكن برغم ذلك فلم تهمل الامثال الناحية العاطفية للاب حيث أظهرت ذلك في الامثال التالية:

-الاب ما احب اشوف واحد أحسن منه غير أبنه .

يوضح هذا المثل مدى حب الاب لابنائه لدرجة انه يرغب بأن يعلونه شأنًا وسعادة وتسقط أمامهم كل دوافع الانا الذاتية.

-الرجال لو چانت كويه والاخ لو چانت غنية والاب ميلي ومسنودج عليه .

يقال هذا المثل على لسان البنت فالاب في حياة البنت هو الرجل الوحيد الذي يهديها الحب بدون شروط لأنه مصدر الأمان والسند ولانه الرجل الوحيد في حياتها لا تكون علاقته بها قابلة للانفصال فالحب الممنوح لها هو حب غير مشروط.

ومن هذا يمكن ملاحظة ان علاقة الأبناء مع الآباء ينطبق عليها نظرية التمثيل المسرحي لكن لا ينطبق عليها نظرية ترابط الاجتماعي.

-لا أبوك مات ولا الدهر فات .

يبين هذا المثل إنك لم تخسر خسارة كبيرة والدليل ان اباك لم يموت ولديك متسع من الوقت (الدهر فات)

أي أن الوقت ذهب أو العمر ضاع ومن المعروف أن العمر غالي جدا وثمين لكن في هذا المثل لقد تقدمت كلمة الاب على كلمة (الدهر فات) اي العمر بمعنى أن أباك لا زال حيا وهذا مدعى لعدم الشعور بالخسارة الكبيرة والعمر والوقت ما زال بين يديك فغلاة الاب هنا من غلاة العمر.

- طلع مني ويعلمي .

يقوله الاب في ابنه، وهي صيغة استنكار واستغراب وهذا ما يبين أن الآباء لديهم بعض الكبر امام أبنائهم واستهجان التعلم من الأبناء يبين أيضا مدى ثبات صورة الطفولة في أذهان الآباء عن ابنائهم.

اما المثل التالي:

- أبويه ما يكدر بس على أمي .

هذا المثل يوضح أن الرجل حين يسكنه الضعف ويفقد الشجاعة في مواجهة الناس واجتمع فإنه لا يفقد سلطته أمام زوجته لأنها الإنسان الوحيد الذي اباح له المجتمع الحكم فيه وأعطاه المساحة لممارسة هذه السلطة كيف ما

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

شاء حتى لو سلب منه كل قواعد الشجاعة لممارسة هذه السلطة مع الأغراب فتبقى الزوجة المتنفس الوحيد للرجل لاثبات ذاته وتحقيق نفوذه الذكوري.

إن قدسية الاب برغم التأكيد الواضح عليها في الامثال لكن هذه المكانة والقدسية تتراجع امام قدسية الام فإن الأب حين توضع مكانته مع مكانة الأم فهذه المكانة تختل وتأخذ الشكل العكسي لها وهذا واضح في الأمثلة التالية :

- الأم تلم والأب يحفر ويطم .

- الأم خيمة والاب سليمة .

وقد وصفته بالعجز العاطفي أي أنه لا يقدر على احتواء أبنائه والقيام بكل الأدوار لهم وهذا واضح من خلال المثل الآتي:

- الرجال ما يصير ام واب .

مفهوم الابن الأكبر:

في الامثال الشعبية العراقية ينظر إلى الابن الأكبر كمصدر الأهمية والقوة في الأسرة فهو الشخص الذي يعتمد عليه الوالدين عند الحاجة ويعتبر زعيم رمزي للأسرة بعد الأب حيث يتوقع من الابن الأكبر أن يكون حافظاً للقيم والعادات العائلية فهو المثل الذي يحتذى به من قبل إخوانه الأصغر منه فهو ليس وريثاً مادياً فقط بل هو وريثاً معنوياً لدور الاب ورب الأسرة فترتبط مكانته باستعداده للتضحية من أجل رفاه العائلة ومن ضمن الامثال التي ذكر فيها الابن الأكبر هي :

- ابن البحر يحجي الذجر .

- عين الكلادة .

مفهوم الابن الأصغر:

اما الابن الأصغر في الامثال الشعبية العراقية غالباً ما ينظر لهم بعين العاطفة والدلال فهو يعامل بحنان من قبل الوالدين لذا فهو اقل تحملاً للمسؤولية مقارنة باخوته الكبار وذلك بسبب ميل الأخوة والوالدان لتحمل الأعباء عنهم، وهو بذلك يعتبر الأوفر حظاً ليس لهذا السبب فقط بل لأن الأسرة تكون قد ازدادت خبرتها ونضجت في التعامل مع تربية الأبناء مقارنة بإخوانه الكبار .

لكن برغم كل ما سبق يبقى الابن الأصغر هو رمز البراءة فهو لا يكبر في عين عائلته وغالباً ما يعفى من المساءلة لذا فنظرة المجتمع له نظرة الاقل مسؤولية واستقلالية مقارنة بالكبار من خيانة وتم ذكر الابن الأصغر في الامثال التالية:

- بزر الكعدة وبزر الشيب لو دلتك ماهو عيب .

- ابن الكعدة وابن الشيب لو دلتك ماهو عيب .

نلاحظ في المثل الثاني ان الكلام موجه للآخرين وكأنه تبرير من الوالدين لعدم العدالة في التعامل مع الابناء وخصاص الحنان والعطف للابن الأصغر .

اما المثل التالي:

- آخر العنقود .

للتعبير عن الخصوصية والاهمية التي تميز مكانة الأبناء بشكل عام والابن الأصغر بشكل خاص لان العنقود هنا يرمز لفاكهة العنب وهي فاكهة مميزة بلذتها وتركيبها فهي ثمره متعددة الحبات وهذا رمز لتعدد الأبناء لذا فالحبة الأخيرة تكون الأعلى لأنها تؤكل في النهاية أي بعد الشعور بلذة الثمر ومعرفة حلاوتها والشعور بأنها الأخيرة ولا يوجد حبة بعدها فيكون تناولها أكثر تذوق واهتمام وهنا رمز الابن الأصغر .

الأخ:



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



قيمة الأخ في الأمثال الشعبية العراقية تتجاوز كونه فرداً من الأسرة بل هو رمز للتضحية والمحبة والشراسة في تفاصيل الحياة، فالأخ هو العمود الذي تستند عليه الأسرة في المواقف الصعبة وهو القوة التي تعزز تماسكها مما يبرز مكانته المركزية في الموروث الشعبي العراقي، وكما في الأمثال الآتية:

– الأخ ما يباع وينشأ .

وغالباً ما تورد الأمثال المبنية أهمية الأخ على لسان اخته وذلك لعظمة أهمية الأخ بالنسبة للأخت فهو ركن أساسي في حياتها لأنه يمثل الأمان والاعتزاز والقوة وهذا ما يعكس مشاعر المحبة والمسؤولية المشتركة بين الأخوة، وللأخ دور مهم في الحفاظ على مكانة اخته وكرامتها ودعمها في مختلف مراحل حياتها، والأمثال التي بينت تعلق الأخت بأخيها هي:

– تمثنت لي أخ من عبده حبشيه، حتى اتشيله الغيره عليه .

– الرجل موجود والولد مولود والأخ مفقود.

أما بالنسبة للأخ المتخلي عن التزاماته مع اخته يكون انتقاده وذمه أكبر وأقوى وتقصيره أشبه بالعار إذ ربط العرف رجولة الرجل بمساندته لأخته وتفضيلها وأحقيتها به على زوجته فعند مدح الرجل وبيان عظمة رجولته يكون وصفه باللغة الدارجة ب (أخو خيته)، وكان للأمثال صورة مطابقة لهذا القول فقد عبر المثل عن ذلك بصيغة الدم والانتقاص من الأخ المتخلي عن أخته إكراماً لزوجته بالمثل الآتي:

– الأخ اخ مريته يفوت ويخلي خيته .

ويقصد هذا المثل أن علاقة الشاب العازب بأمه وأخواته قوية ويكون كثير الرعاية هن، فإذا تزوج فترت هذه العلاقة وضعفت على مر الأيام لانصرافه إلى رعاية زوجته، والمثل ورد على لسان أخت شعرت بجفاء أخيها بعد زواجه، ويضرب هذا المثل لاهتمام الرجل بزوجته.

أما عن هذه العلاقة (علاقة الأخت بأخيها) فيمكن القول أن تنافس المرأة على الرجل يبلغ مدياته القصوى في بعض الأحيان ليصل بها الحال إنها تراحم زوجة أخيها عليه، مفترضة بأن حقها فيه أكثر من حق زوجته، لكنها وفي الوقت نفسه عندما تكون هي متزوجة، لا تقبل بأن تتدخل اخوات زوجها في حياتها الزوجية أي أنها ترفض مزاحمتهم لها على زوجها، وهذا ازدواج واضح، لكن يبرره صعوبة الظروف التي تعيشها وعدم تمكنها من التحكم بحياتها بسبب عدم استقلالها المادي وكذلك بسبب ذكورية المجتمع الذي يضع في طريق المرأة الكثير من العقبات في حال أرادت أن تدافع عن نفسها كما أن الثقافة الاتكالية من جهة أخرى، هي التي حرمت المرأة من فرص العمل والاستقلال ما جعلها بحاجة إلى دعم ومؤازرة الأخ، الذي تخشى في حال اهتم بغيرها أن يتركها بلا ناصر أو معين وتولي المرأة العراقية للأخ خصوصيات كثيرة، أهمها إنها تعامله بوصفه واليها والقائم بأمورها والمسؤول عن سلامتها وأمنها، وهذا لا يعني استبعاد غير الأخ من اهتمامها، لكن وعيها عندما تقع في ضائقة تتوجه إلى الأخ بالدرجة الأولى، ونستطيع أن نجد تفسيراً لهذا الارتباط بالمثل السابق ذكره:

((الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود))، وكأنها تقول الزوج يمكن تعويضه بالزواج من غيره، والابن يمكن لها أن تلد غيره، أما الأخ فإذا فقدته فإنها لا تستطيع تعويضه، ويعبر عن هذه الثقافة مقطع من شعر النعي تقول فيه المرأة: ((ريت الولد فدوه الخاله.. احبل واجيلي بداله.. أخوي لكليبي دلالة)).

ومع أن الأخ لا يوفر للمرأة ما يوفره لها زوجها من ضمان المعيشة وتأسيس العائلة، ولا يشبع عاطفتها للأمومة كما يفعل الابن، لكن تبقى خصوصية الأخ في أنه يمثل الملاذ الأخير، فعلاقتها بزوجها يمكن أن تنقسم ويتحول بسبب الطلاق إلى غريب أو محرم، ويحرم عليها التواجد معه في مكان خال، أما الأخ فلا يحصل معه ذلك، وهناك ميزة أخرى تستدعي أن تكون علاقة المرأة بأخيها عميقة وهي أن الأب في غالب الأحيان يكون كبيراً في السن عندما تبلغ المرأة مرحلة شبابها وتدخل في معترك الحياة، وغالباً ما يكون كبار السن ميالين إلى الحكمة وبعيدين عن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



الصدام المباشر، وبالتالي فهي لا تجد في ابنيها قوة صارمة تدافع عن حقوقها، اما الأخ فغالبا ما يكون لازال في مرحلة الشباب والعنفوان، ما يعني أنه هو الأكثر قربا من تلبية حاجتها لمن يدافع عنها امام ضيم زوجها والقهر الاجتماعي.

ونجد تجليات هذه العلاقة حتى في الموروث الديني الشعبي العراقي، بالذات في الموروث الشيعي، إذ تركز طقوس العزاء في عاشوراء والمراثيات التي يتم ترديدها في هذه الطقوس على علاقة زينب بأخيها العباس، وهي علاقة بلغت من الشدة إنها اثرت على علاقة زينب (المرأة) بزوجها، ففي حين يعرف الاعم الاغلب من الشيعة العراقيين طبيعة العلاقة التي تربط زينب بالعباس، فإنهم لا يعرفون من هو زوج زينب، مع إنها امرأة مقدسة عندهم، وهذا يؤكد أن العلاقة بين المرأة وأخيها تبلغ عمقها في هذه الثقافة وإنها كانت مقدمة على كل علاقات المرأة الأخرى، ثم من جهة أخرى نجد أن هذه الثقافة تحاول جاهدة أن تركز الاهتمام الذي يجب أن يوليه الأخ لأخته، وايضا في علاقة العباس بأخته زينب، فمع أن الظروف المحيطة بهذا الأخ خطيرة وخطورتها شاملة لجميع من يرتبط بهم من افراد العائلة والعشيرة، إلا أننا نجد بأن الحكايات الشعبية التي تسرد قصته، تصوره وكأنه متفرغ فقط لرعاية أخته، ومرافقتها في رحلتها ورعاية وسيلة نقلها طول الرحلة من المدينة المنورة في السعودية إلى كربلاء في العراق، وهذا ما تؤكد المراثيات، كما هو الحال في هذا المقطع من الشعر المنظوم في رثاء العباس بن علي بن ابي طالب، وهو يصف طبيعة علاقته بأخته زينب:

ليش بالكافل نمت واختك ولوها .. ومن يركبها الجمل لو شيلوها؟

مو جبتها وياك وأنته اتكفلتها .. ليش يا الكافل نمت؟

طحت يا عباس والخوه عفتها .. ليش يا الكافل نمت؟

ما تكوم الغالية بيدك ترتها .. ليش يا الكافل نمت؟

حركو الصيوان واختك يسروها .. ليش يا الكافل نمت؟

فنلاحظ أن ناظم البيت يعتبر على الإمام العباس (عليه السلام). لأنه قُتل وترك أخته، وهو يتساءل عن سيتولى بعده مساعدتها في ركوب الجمل، في حال قرر الجنود الرحيل بالأسرى، ثم يعتبر عليه كيف أنه تركها أسيرة في يد الأعداء، اذن ومع أن المصائب واقعة كربلاء جلل، والخسائر فادحة، إلا أن الشاعر يترك كل هذه التفاصيل ويوجه العتب إلى العباس، وهو هنا أنموذج البطل، فقط فيما يتعلق بأخته، لكي يترسخ في ذاكرة المتلقي، ولا سيما من النشء أن المهمة الأكثر أهمية للرجل هي حماية أخته والقيام بأمورها، ورعاية مصالحها حتى عندما تكون متزوجة، فزوج زينب كما نلاحظ غائب عن المراثي، والشعراء لا يوجهون له أي لوم ولا يحملونه أية مسؤولية. ()
وبالعموم فإن صلة الرحم مع الأخ مقربة جداً لذا بينت الأمثال وجوب الالتزام بهذه الصلة والقواعد العرفية الخاصة بها وعلى رأسها: ((النصرة والمساندة))

فقد أظهرت الأمثال ضرورة مساندة الأخ ونصرتة في كل المواقف والتحديات التي يتعرض لها وتقديم كل المساندة الممكنة وكل الدعم لأن هذا هو أبسط واجبات الأخوة مع الأخ وكما في الأمثال الآتية:

-اعن اخاك ولو بالصوت.

-أنصر اخاك ظالماً أو مظلوماً.

-استر عورة اخيك لما يعلمه فيك .

وأن تخلي الأخ عن مساندة اخوه يبطل حقه في هذه العلاقة فالأخوة من الأخ ليست صلة دم فقط بل هي أفعال ومواقف يجب الالتزام بها وتحمل مسؤولية الفعل بقواعدها وإلا فإن الأخ مسلوب الأحقية في هذه الكلمة أو الصلة العظيمة والمقدسة، وكما في المثل الآتي:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



—أخويه المانفعي وأنا حي، ماريدو يوم ردا ت التراب .

والأخوة درجات وأنواع فالأخ من الأم والأب هو الأخ الأقرب ويقال عنه مصطلح (شك المنشار) كما في المثل الآتي:

—أخوه شك المنشار .

ومعناه أنه أخوه من أمه وأبيه وهو معه كمثل خشبة شقها المنشار إلى نصفين متساويين ومتشابهين. ()
اما الدرجة الآتية من الإخوة هي أخوة الأم فقط أو إخوة الأب فقط وقد تناولت الأمثال هذا النوع من صلات الدم وطرحته بكل تناقض لكن كما ذكرنا سابقاً هو تناقض للشمولية ولتغطية كل الحالات في العلاقات الأسرية وكما في الأمثال الآتية:

—أخوه من ابوه كلهم يحبوه .

—أخوه من امه سليمه طمه .

—أخوك من ابوك مثل غوم الفارغوك .

—أخوك من ابوك مثل كوم الراكوك .

راكوك: من الرفقة وهي تعبير عن سطحية العلاقة

—أخوك من امك مثل ثوب الملك .

وهنا دالتان :

الأولى أن الأخ من الأب يكون مفضل بفعل صلة الدم القريبة وتطابق النسب فيذم الأخ من الأم مقارنةً بهذه الصلة من الإخوة.

والدلالة الثانية فإن الأخ من الأب يكون مكتوب عليه الفراق والأخ من الأم مكتوب له القرب ولم الشمل وهذا يدل على أن العلاقات القريبة نسباً هي الأقوى في العرف لكن على الرغم من ذلك فإن للمرأة دور في تمتين تلك العلاقات أو ابعادها وتفكيكها.

الزوج:

من المعروف أن الزواج في الثقافة الشعبية العراقية ليس مجرد ارتباط بين شخصين إنما هو مؤسسة اجتماعية تعكس العادات المتوارثة والقيم عبر الأجيال لذا فالتقاليد تلعب دوراً كبيراً في معايير اختيار الشريك سواء زوج أو زوجة لأن الأهل والمجتمع يتدخلون في هذه العملية لضمان الاستقرار والنجاح الأسري ، لذا نرى أن العرف قد خط قوانين غير مباشرة إلى اختيار الشريك وقد بين ذلك في الأمثال ، والتي نلاحظ فيها الكثير من التيسير في زواج البنت ، وكأن زواجها اهم من توفيقها ونجاحها فيه ، فالقواعد الأساسية لاختيار شريكها تكاد تقول اقبلي باي شكل كان ، وكما في الأمثال الآتية:

—الرجال من عود ولا البنية جعود.

القيمة/المعيار الاجتماعي	المثل	الدلالة الاجتماعية
الدين والخلق أهم من الثروة.	خذ الفقير والمعني الله	الأخلاق فوق المال
الرجل اهم من المال.	رجال بالصف ولا درهم بالكف	الحصول على الزوج أهم من الغنى
الرجل مسؤول عن حماية زوجته.	الرجال ستر المره	الرجل حامى المرأة
الحصول على الزوج حتى لو لم يكن كفؤ .	الرجال من عود ولا البنية جعود	الزوج السىء اهم من الحياة بدون زوج
عدم التخلي عن بيت الزوجية والصبر على الزواج.	المره بيتها غير ها	تحمل الزوجة للزوج مهما كان
الزواج مسؤولية وليس حالة عاطفية	لو محبة العرس تدوم جان القيامة تقوم	الحب ليس عاطفة دائمة
الأدوار الجنسانية محددة.	الرجال ما يصير ام واب	الرجل ليس بديلاً عن الأم
مسؤوليات الزوجة وتلبية احتياجات الطرفين.	الرجال يريد الغويه، والعيال يريدون الكويه	التوازن في العلاقة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



- ماريد بيت مال ،اريد مثقال اقبال .
- اسمك رجل يا كعيم عن الندامة .
- اخطب لبنتك ولا تخطب لبنك .
- اخذي ابو صنعه ولتاخذين ابو قلعه .
- كل خطب على لسانه قمه .

جدول الدلالات الاجتماعية والقيم في الأمثال التي تخص اختيار الزوج:



نصائح سلوكية تنصح بها الزوجة :

لم يكتفِ العرف الاجتماعي بتحديد معايير اختيار الزوج بالنسبة للمرأة بل يفرض عليها مجموعة من السلوكيات الضرورية من وجهة نظره للحفاظ على ديمومة الزواج واستقرار الأسرة وتعزيز مكانتها اي (الزوجة) داخل بيت الزوجية ومن هذه النصائح يمكننا فهم مكانة الرجل والخريطة السلوكية التي يفرضها العرف عند التعاطي معه. ولقد سلطت الأمثال الضوء على أبرز النصائح السلوكية التي تفرضها اعراف المجتمع على المرأة المتزوجة وكيف يكون لهذه السلوكيات دور مهم في تشكيل نظرة المجتمع لمكانة الزوجة، والأمثال التي بينت ذلك هي:

- الاصيلة لا تشجي ولا تبجي .
- المره بيتها كبرها .
- الرجال لو يكون سبع ما ياكل مرته .
- ويروى (الرجال لو يكون نار ما يحرك مرته) ، ومعنى المثل أن الزوج مهما كان شريراً فلا يؤذي زوجته ، يضرب هذا المثل لتطمين الزوجة التي تخاف من زوجها بعدم ايدائها () .
- الرجال رجال والمره مره .
- المتهاب من واليها متهاب من الجيران .
- الرجال يريد الغويه، والعيال يريدون الكويه .
- البيت يريد مجنعه، والرجال يريد مصنعه .
- الرجال يريد الكويه، والاهل يريدون الغنية ،والجيران يريدون الصخيه .
- ارخصتك مهري فارخص قدري .
- المره تسوي الرجال رجال .
- لو محبة العرس تدوم چان القيامة تقوم .
- لو ضامج الضيم تذكرى ايام عرسج .
- الرجال تصير حوصلته صغيره .
- مثل السيف يعرى وينجسي .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



ينجسي: ينكسي بمعنى يلبس الكسوة (اللباس).

كنوا عن الاملاق ب(يعرى) ، وعن الكفاية ب(ينجسي) .

شبهوا الرجل بالسيف ، فكما أن السيف يعرى ولا يعاب ، كذلك الرجل يحصل له الاملاق ولا ضير عليه، يضرب هذا المثل لعدم اعابة الرجل على املاقه () .

-الرجال خشاش طلاع.

-الرجال مايصير ام واب.

-الرجال بالبيت سلطان وبالدرج شيطان.

اما الجانب الاخر من العلاقة الزوجية فهو جانب الخيانة الزوجية إذ أن الثقافة الشعبية العراقية تنظر إلى العلاقة الزوجية على أنها ارتباط مقدس قائم على الالتزام والوفاء لكن الأمثال الشعبية تعكس واقع معقد فيما يتعلق بميل الرجل نحو نساء أخريات غير زوجته وفي الوقت نفسه يتوقع من الزوجة الالتزام التام والإخلاص والوفاء للعلاقة الزوجية، أي أن هناك تسامح مجتمعي ولو بشكل غير معلن اتجاه ميل الرجال للنظر إلى نساء غير زوجاتهم، وهذا التصور يعود إلى موروث اجتماعي ثقافي يعتقد بأن الرجل هو كائن يسعى بطبيعته إلى التجديد والتنوع العاطفي بينما تتحمل المرأة كل مسؤولية الحفاظ على العلاقة الزوجية واستقرارها، وقد سلطت الأمثال الضوء على هذا السياق في الزواج وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة وما تعكسها من قيم وعادات متأصلة في المجتمع فقد بينت ذلك الأمثلة الآتية :

-الرجال لا تاتمنيه خوان خأن الدهر بيه.

-إذا طال هدمه كصي مشلحه.

معناه : لا تجعل زوجك يغني كثيراً واعمدي إلى افقاره خشية من أن يدفعه الغنى إلى تركك والزواج من امرأة أخرى ، يضرب هذا المثل في الخشية من أن يؤدي ثراء الزوج إلى التفريط بزوجه الأولى والاقتران بغيرها () .

واذا لم تتمكن المرأة منع زوجها من الميول إلى نساء أخريات غيرها فتخاطبها الاعراف بالأمثال الآتية:

-يا فاهيه جدرج فار ورجلج على النسوان دار .

-أن طال طوله وأنكسر مكصوره ، لا يد مايرد لاصوله.

-الحبه تدور تدور وترجع لعين الرحي.

-الشط يزيد يزيد ويرجع لقراره.

ومن الأمثال السابقة نفهم مقدار التساهل تجاه الرجل ومقدار ترسيخ الثقافة الاجتماعية لمفهوم حرية الرجل وأنه كائن لا يعيبه شيء وفي حل من كثير من الضوابط وأن كل ما يبدر منه مبرر ويجب الصبر عليه وإيجاد الأعذار المسبقة لذلك.

لكن من جهة أخرى لو اطلعنا على الأمثال التي تضع قوانين خاصة ومعايير أخرى لاختيار الزوجة وكيفية التعامل معها فسوف نرى صورة مغايرة تماماً لايسعنا الخوض فيها في بحثنا هذا.

الاستنتاجات:

-الابن: ينظر إلى الابن في الثقافة العراقية على أنه امتداد للأسرة ومسؤول عن حمل اسمها وحمايتها، وهذا يجعل منه محور لكثير من التوقعات تتراوح بين الابن البار الذي يكون فخر لعائلته، وصورة الابن العاق الذي يُذم ويُنتقد.

-الابن الأكبر: في الأمثال الشعبية العراقية ينظر إلى الابن الأكبر كمصدر الأهمية والقوة في الأسرة فهو الشخص الذي يعتمد عليه الوالدين عند الحاجة ويعتبر زعيماً رمزياً للأسرة بعد الأب فقد يتوقع من الابن الأكبر أن يكون حافظاً للقيم والعادات العائلية فهو المثل الذي يحتذى به من قبل إخوانه الأصغر منه فهو ليس وريثاً مادياً فقط بل هو وريثاً معنوياً لدور الأب ورب الأسرة.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



-الابن الأصغر: أما الابن الأصغر في الأمثال الشعبية العراقية غالباً ما ينظر له بعين العاطفة والدلال فهو يعامل بحنان من الوالدين لذا فهو أقل تحملاً للمسؤولية مقارنة بأخوته الكبار وذلك بسبب ميل الأخوة والوالدين لتحمل الأعباء عنهم، وهو بذلك يعتبر الأوفر حظاً ليس لهذا السبب فقط بل لأن الأسرة تكون قد ازدادت خبرتها ونضجت في التعامل مع تربية الأبناء مقارنة بإخوانه الكبار.

-الأب: يحتل الأب مكانة مهمة وكبيرة فقد صورت الأمثال الشعبية الأب بصورة فيها الكثير من القدسية والاحترام وهو رمز السلطة في العائلة وقد أكدت الأمثال على وجوب طاعة الأب واعتباره من الشخصيات الأكثر أهمية في حياة الإنسان وطاعته واجبة وضرورية وأعطى المنزل الأولي في الاحترام والطاعة تلي منزلة الرب مباشرة. - إن قدسية الأب على الرغم من التأكيد الواضح عليها في الأمثال لكن هذه المكانة والقدسية تتراجع امام قدسية الأم فإن الأب حين توضع مكانته مع مكانة الأم فهذه المكانة تختل وتأخذ الشكل العكسي لها.

-الأخ: للأخ أهمية كبيرة وله مساحة مهمة في الأمثال وغالباً ما تورد الأمثال المبينة أهمية الأخ على لسان اخته وذلك لعظمة أهمية الأخ بالنسبة للأخت فهو ركن أساسي في حياتها لأنه يمثل الأمان والاعتزاز والقوة وهذا ما يعكس مشاعر احنة والمسؤولية المشتركة بين الاخوة، وللأخ دور مهم في الحفاظ على مكانة اخته وكرامتها ودعمها في مختلف مراحل حياتها.

- اما بالنسبة للأخ المتخلى عن التزاماته مع اخته يكون انتقاده وذمه أكبر واقسى وتقصيره اشبه بالعار إذ ربط العرف رجولة الرجل بمساندته لأخته وتفضيلها واحقيتها به على زوجته فعند مدح الرجل وبيان عظمة رجولته يكون وصفه باللغة الدارجة ب (اخو خيته)، وكان للأمثال صورة مطابقة لهذا القول فقد عبر المثل عن ذلك بصيغة الدم والانتقاص من الاخ المتخلى عن اخته إكراماً لزوجته.

الهوامش:

(١) الدكتور جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الاول، دار الكتاب العالمي، بيروت-لبنان، سنة ١٩٩٤م-١٤١٤ هـ، ص ٧٤١-٧٤٤.

(٢) سعد الدين الخولي، سوسيولوجيا النوع الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف ٢٠١٨، (ص ١٤٥).

(٣) أبو زيد، نصر حامد (٢٠٠٤). *المرأة في الخطاب الديني*. بيروت: دار التنوير، (ص ٨٩).

(٤) شليبي، هبة (٢٠١٥). *صناعة الرجولة في المجتمعات العربية*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث. (ص ٦٣).

(٥) ابن رشيق، ابو علي الحسن القيرواني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ج ١، دار الجليل بيروت-لبنان، ١٩٨١، ص ٢٨٠.

(٦) ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان، ص ١٤٥-١٤٦، نقلاً عن كتاب الامثال العربية القديمة ودلف زهايم، ترجمة رمضان عبد التواب، ط١، دار الامانة، بيروت-لبنان، ١٩٧١، ص ١٤٥-١٤٦.

(٧) ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٢٦٩-٢٢٧٠.

(٨) الشيخ جلال الحنفي البغدادي، الامثال البغدادية، مكتبة الحضارة، بيروت، لبنان عام ٢٠١٢.

(٩) عبدالرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (٦ اجزاء)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد و العراق ١٩٩١.

(١٠) حسين كريم العامل، سبعة الاف مثل عراقي جمهرة الامثال في مدينة الناصرية، مطابع شبكة الاعلام العراقي، بغداد-العراق ٢٠٢٢.

(١١) المالاية، فاطمة، الدموع الجارية في المصيبة الباقية، ج ١، مطابع بيروت الحديثة، بيروت لبنان، لم تذكر سنة الطبع، ص ١٠٣.

٢-ينظر، سعدون محسن ضمد، النحت على صخرة الموت؛ قراءة انثروبولوجية تأويلية في شعر النعي لنساء جنوب العراق، دار سطور، ط١، ٢٠١٧. ص ٧٥-٩٥.

(١٢) حسين كريم العامل، سبعة الاف مثل عراقي جمهرة الامثال في مدينة الناصرية، المجلد الأول، مطابع شبكة الاعلام العراقي، الطبعة الأولى ٢٠٢١، رقم المثل ٢٠٤، صفحة ١٨٥.

(١٣) التكريتي، الجزء الثالث، تسلسل المثل ٢٥٥٩، صفحة ٣٠.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

(١٤) التكريتي، الجزء الخامس، تسلسل المثل ٥٣٣٦، صفحة ١٥٤.

(١٥) العامل، المجلد الاول، تسلسل المثل ٢٦٥، صفحة ٢٤٠.

المصادر:

١٩٩٤م-١٤١٤ هـ، ص ٧٤١-

٧٤٤.

٢- سعد الدين الخولي، سوسيولوجيا النوع الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف ٢٠١٨، (ص ١٤٥).

٣- أبو زيد، نصر حامد (٢٠٠٤). *المرأة في الخطاب الديني*. بيروت: دار التنوير، (ص ٨٩).

٤- شليبي، هبة (٢٠١٥). *صناعة الرجولة في المجتمعات العربية*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث. (ص ٦٣).

٥- ابن رشيقي، ابو علي الحسن القيرواني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ج ١، دار الجميل بيروت-لبنان، ١٩٨١، ص ٢٨٠.

٦- ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان، ص ١٤٥-١٤٦، نقلاً عن كتاب الامثال العربية القديمة ودلف زهايم، ترجمة رمضان عبد التواب، ط ١، دار الامانة، بيروت-لبنان، ١٩٧١، ص ١٤٥-١٤٦.

٧- ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٢٦٩-٢٢٧٠.

مصادر تراثية عن الامثال البغدادية:

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء الأول)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء الثالث)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء الثاني)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء الخامس)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء الرابع)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الامثال الشعبية (الجزء السادس)، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد والعراق ١٩٩١

- الشيخ جلال الحنفي البغدادي، الامثال البغدادية، مكتبة الحضارة، بيروت، لبنان عام ٢٠١٢

- حسين كريم العامل، سبعة الاف مثل عراقي جمهرة الامثال في مدينة الناصرية، مطابع شبكة الاعلام العراقي، بغداد-العراق ٢٠٢٢.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb